ساعة سجود أمام القربان المقدس
وتأمّل
مع القدّيس يوسف

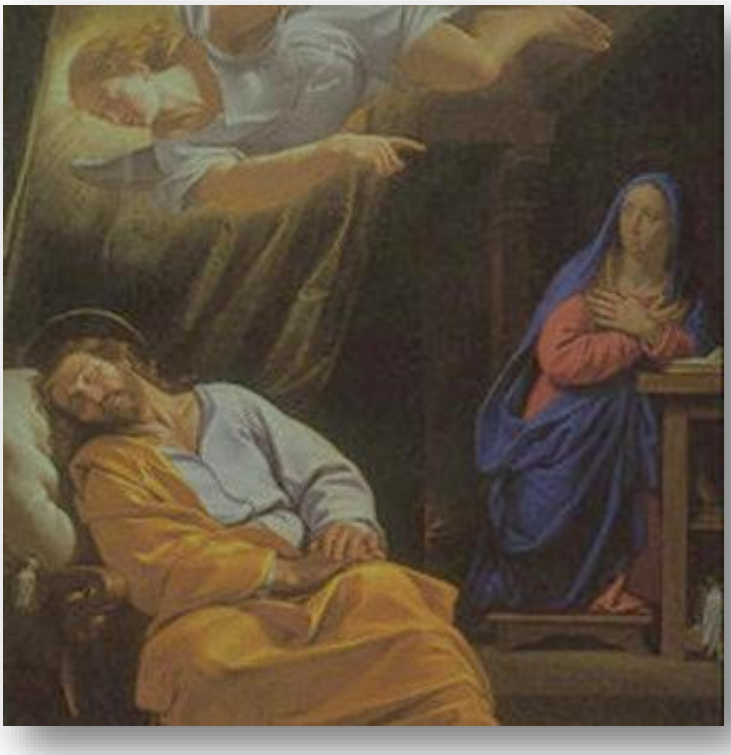

" صلاة البار مفتاح السماء، وبقوتها يستطيع كل شيء" (القديس أغسطينوس)

كنيسة دير سيّدة
طاميش

طاميش في ٦ / نيسان /٢٠١٧

نصلّي في هذه السّاعة على نيّة الكنيسة الجامعة، كي تكون على مثال شفيعها مار يوسف، بالتعليم والتدبير والتقديس. آمين.

➢ ***نشيد الدخول:*** **أنتم ملح الأرض**

– أنتم ملح الأرض، فإذا فَسَدَ الملحُ فأيُّ شيء يُملّحه.
إنه لا يَصلُحُ إلاّ لأن يُطرَحَ في خارجِ الدارِ فيدوسَه الناس.

– أنتم نورُ العالم. لا تَخفى مدينةٌ على جبل، ولا يوقدُ سراجٌ فيوضَعَ تحتَ المكيال،
بل على المنارة ليضيء لجميع الذين هم في البيت.

– ليُضئ نورُكم هكذا للناس،
ليَروا أعمالكم الصالحة، فيُمجّدوا أباكم الذي في السماوات.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، أهِّلنا نحن الساجدون أمامك، متأمّلين في سيرة وفضائل صفيّك مار يوسف، أن نكون كما كان هو، نسير مسيرة إيمانه، نؤمن كما آمن، نسمع كلمتك، نُصدّقها ونعمل بها.
نكون كما كان هو مملوءًا من الفضائل، نعيش برارته، تواضعه، أمانته، قداسته.
نكون كما كان هو، شركاء معك في عمل الخلاص مهما كانت الظروف والتحديات.
نكون كما كان هو في الحب، التضحية بالذات من أجل الآخرين.
نكون كما كان هو، نستحق ميتته بين يديك ويدي أمّك،
فننعم برؤياك وجهًا لوجه برفقة أمّك وأمّنا ومار يوسف وقديسيك. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: يوسف البار</u>***

" وكان يوسف رجلاً بارًا"" (متى١٩/١).

يا يوسف علّمنا البرارة!

- البرارة هي ليست فقط حفظ الشريعة والناموس والقوانين، هي الإيمان قبل كل شيء،

فإذا آمنتم بكلّ كلمة من الله تُبرّرون (رو٣/٤).

والإيمان هو عدم الشك بكلام الله ووعوده (رو٢٠/٤).

والبرارة هي في الفضائل التي يُنعمها الله علينا، فنتماهى معها، فتصبح من كياننا وحياتنا وسلوكنا.

والتواضع هو الفضيلة الأولى والباب لكل الفضائل؛

ألم يعلّمكم الرب التواضع ودعاكم إليه (متى٢٩/١١)؟!

في التواضع تتعلّمون الوداعة والإصغاء والصلاة والطاعة والخدمة والعطاء والأمانة والثبات في الإيمان.

يا مار يوسف، استحققتَ أن تكون وارثًا لإيمان إبراهيم (رو١٦/٤)، فأنتَ آمنتَ بكلمة الله لك بالرغم من غرابتها واستحالتها بشريًّا، وبقيت على ثباتك في إيمانك، أخذتَ ترس الإيمان، به خمدت جميع سهام الشرير الملتهبة (أفس١٦/٦).

يوسف، أنت البار، بتواضعك وصلاتك ورهافتك، حتى أنك في الصمت والإصغاء استقبلت دعوتك؛

ووضعت اسمك وأبوتك وحلمك وغدك بين يدي الله.

أنت رجل الطاعة لإرادة الله.

لم تختر الغنى الأرضي، فكنت الغني بالفضائل، فصحَّ بك ما قالته الحكمة: "خيرٌ للإنسان أن يمتلك الفضيلة، لأنّ ذكرها خالد، ولأنها مكرّمةٌ عند الله والإنسان" (حك١/٤).

كنت بارًا في حبك لله ولمريم وللطفل الإلهي، وبرارتك منعتك من التشهير في الآخرين، ودفعتكَ لحمايتهم؛ فسبل الصدّيق استقامةٌ (أش٧/٢٦).

يا مار يوسف، صحّ فيك قول صاحب المزمور، عرفك قبل أن تكون:

"الصدّيقُ مثلُ النخل يزهو وكأرزِ لبنانَ ينمو" (مز١٣/٩٢).

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهَنا، وبشفاعة مار يوسف، أعطنا أن نكون أبرارًا مثله بالفضائل والإيمان والحب، فنكون أمينين على كلمتك وإرثك، ناعمين برؤية وجهك كل حين. آمين. *(صمت وتأمّل)*

الصدّيقُ مِثلُ النّخلِ (مز ٩٢/١٣) – لحن: باعوت مار يعقوب

الصِّـــدِّيقُ مِثلُ النَّخـلِ زَهرٌ يَحلو، مِثـــلُ الأرزِ في لُبنـــانَ يَزهـو، يَعلو
صَـبَّ نَحـوَ شَـرْعِ الـرَّبِّ كُـلَّ المَيلِ، فِيـهِ هـــامَ مَـدَّ الـنّورِ سَحْبَ اللَّيـلِ
فهُوَ مِـثــلُ الغَرس حَـولَ مَجرى الأمواهْ، يُؤتي العَـذبَ حِينَ يَـدنـو آنُ مَجنـــاهْ
لا تُـذوِيـــهِ الـرِّيحُ! مَهما يَصنَعْ يَظفَرْ، يـا طـوبـاهُ! يَبقـى طـولَ الدَّهرِ يُذكَرْ!
نَشدُو المَجدَ مَنْ لِلبَـرِّ جَلَّى السِّرَّا، مَنْ بالجِسم قـدْ لاحَ مِـنْ جِسمِ العَذرا
مَنْ أنقـاهُ لابـــنِ اللـهِ مِثلَ الوالِدْ، غنّوا الحَمدَ لِلثّالـــوثِ اللـهِ الواحِـدْ.

- ***<u>التأمّل الثاني: يوسف إبن الملكوت:</u>***

يا ربّ، أنت قلت: الأصغر في ملكوت السماوات هو الأعظم (متى١١/١١).

وها حبيبك يوسف، يشرق النور في قلبه المفتوح، ففهم سرّك.

فهو بوحي أطلعته على السرّ (أفس٣/٣)، وأصبح على صلة يوميّة بالسرّ المكتوم منذ الدهور (قو١/٢٦)، الذي اتخذ مسكنًا له تحت سقف بيته، هو أمّن لك حضورًا أبويًا، فكان الأقرب إليك.

دَعَوْتُهُ يا رب كما دعيت أنبياءَك من قبل، ولكنه دخل معك في ملكوتك الذي هو أنت.

ما كُشِفَ له بقي خفيًا على الأبرار بحسب الشريعة.

اكتشف حبّك وقد أفضته في قلبه بروحك القدوس (رو٥/٥).

ظهرتَ ثالوثًا في حياته؛ أردته يا الله الآب زوجًا للعذراء وأبًا لابنك الوحيد؛

وأنت يا الله الإبن، اتخذته على الأرض أبًا ومربيًا وأمينًا؛ وأنت يا الله الروح صنته في الطهارة الكاملة وفي ملء القداسة.

الجنين يوحنا ارتكض ابتهاجًا عند وقوع سلام أمّك في أذني أمّه (لو١/٤٤)، فكيف حال يوسف وأنت أمامه في كل حين؟!

يوسف إبن الملكوت، فهو عرف شريعة الرحمة وليس الرجم، عرف أن الحرف يقتل أما الروح فيُحيي (٢قور٣/٦).

برارته لم تكن التزامًا بحرفيّة الشريعة، بل هي انفتاح مطلق على حقيقتك يا الله، وتلمّس لإرادتك.

اختار شريعة المحبة والفداء، فكانت الثمرة: الدخول في تاريخ الخلاص.

يوسف إبن الملكوت، لأنّه عرف الإصغاء ليعرف مشيئتك يا الله، وعمل بها (متى ٧/٢١)،

عمل ما أمرته به، أتى بامرأته إلى بيته (متى١/٢٤).

صَمتَ أمام الكلمة، وصمته لم يأتِ من فراغ بل هو ناتج عن إيمان عميق يملأ قلبه (البابا بنديكتوس السادس عشر).

يوسف إبن الملكوت، لأنّه عرف البذل والعطاء والتضحية، فهو وهب كل حياته وإرادته وذاته وعمله من أجل من يحب (يو١٥/١٣)، من أجلك أنت يا الله ومن أجل عروسك مريم التي أصبحت ترمز إلى كنيستك.

حول دعوته البشريّة إلى الحب العيلي.

يوسف إبن الملكوت، لأنه بقي أمينًا لدعوته، وبقي أمينًا مع مريم لعهدهما وطهارتهما.

يا رب، يوسف إبن الملكوت، لأنّه اشترك معك في رسالتك الملكوية والكهنوتيّة والنبويّة؛

أعطيت له الملكوية في تبنيك أيها الطفل الملك، فهو حمل على ذراعيه "حامل البرايا"، وأعطيت له الكهنوتيّة في خدمته المثلى، خدمة إبن الله، وأعطيتَ له النبوية في فهمه السر الأعلى.

يا رب، يوسف عامل، نجار (متى١٣/٥٥)، عمل بيديه وعلّمك مهنته (مر٦/٣)، ليشمل الفداء "العمل"، الذي هو خيرٌ من خيور الإنسان؛ وهو فضيلة، وقد ساهم في نموّك، هو يحوّل الطبيعة ويجعلها أكثر إنسانيّة.

يوسف هو البار الأول في عهدك الجديد يا الله، فلا فرح يوازي فرح مَن استحق أن يدعى فخر الأبرار والأبكار.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار يوسف، أعطنا أن نصمت أمامك، لنكتشف عظمتك ورحمتك وحبك، فنستحق أن تؤمننا على كلمتك ورسالتك، نكون من أبناء الملكوت. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الثالث: يوسف والتطويبات:***

لأنّه إبن الملكوت، استحقّ كل تطويب منك يا الله.

فهو مسكين بالروح، لم يسعَ إلى الغنى الأرضي، فقد اكتفى بمهنته، النجارة (متى١٣/٥٥)، متعاملاً مع شجرة الحياة، محولاً ما هو يابس إلى خدمة الحياة البشرية، كما حولتَ أنت يا رب خشبة صليبك اليابسة إلى شجرة تثمر للحياة الأبديّة.

إفتَقَرَ إليك يا الله واغتنى بك، فاستحق ملكوتك (متى٥/٣).

هو من أهل الرفق والرحمة، وقد أصيب بسيف الامتحان، لم يرد التشهير بأعز مخلوقاتك، ولم يتردد بأخذها إلى بيتك وأنت معها، ليعطيكما كل الحب والحماية، فاستحق الرحمة وميراث الأرض (متى٥/٤، ٧).

هو الجائع والعطش إلى برك، فكان عنده الثقة الكاملة بك والمحبة الكاملة لك،

وقد اختار السكوت ليفتح قلبه على سرك ونِعمك،

فاستحق أن يُشبع (متى٥/٦)، واستحق تطويب السامعين لكلمة الله والعاملين بها (لو١١/٢٨)، واستحق أن يكون لك "أبًا" (لو٨/٢١).

هو قام من نومه، من حياته وأفكاره، لينهض إنسانًا جديدًا، الذي هو على صورتك يا رب.

هو الحزين على عدم تمكّنه من تأمين المكان اللائق لولادتك، وهو المُضطّهد معك، فحملك إلى مصر خوفًا على حياتك، فاستحق التعزية (متى٥/٥)، واستحق ملكوتك (متى٥/١٠).

هو طاهر القلب، فكان صوته ساكتًا وقلبه يصرخ (أغوسطينوس)، وكان عنده بساطة الإيمان، والتواضع، وقد زدته طهارةً ونقاءً في معاينتك (متى٥/٨).

وما أجمل ما قاله قديسك فرانسوا دولاسال: الزنبق يعطي بياضه بعد أيام قليلة لتعرضه للشمس، كيف بالأحرى ستصل نقاوة وطهارة مار يوسف، الزنبقة المعرضة ليلاً نهارًا ولسنوات طويلة إلى نور شمس الحق والعدل "يسوع"، والقمر السري "مريم"، الذي يستمد منها نوره البهي.

استحق تطويب العيون التي رأتك والآذان التي سمعتك (لو١٠/٢٣-٢٤).

وما أجمل ما وصفه الأب أدريان اليسوعي: كان نجارًا (متى١٣/٥٥)؛ نبله: ابن داود؛ فضيلته: إنسانًا بارًا؛ لقبه: رجل مريم (متى١/١٦)، وأبًا ليسوع (لو٢/٣٣).

يوسف، اسمك يعني "الله يزيد"، وقد زادك الله مجدًا بأن أسند إليك مهمّة لم تُسنَد إلى أحد.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار يوسف، أعطنا أن نكون بحسب قلبك، ننهض من ماضينا عند سماعنا لك تنادينا، نتحوّل إلى الإنسان الجديد، فنستحق تطويبك لنا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

طوبى للمدعوين

طوبى للمدعوين إلى وليمة الحمل.

القرار: هلمّوا تعالوا إلى عشاء الله العظيم، طوبى للمدعوين إلى وليمة الحمل.

- القطاف لا ينتهي، قطاف الحياة، والحصاد لا ينتهي، حصاد المحبة، والغلال لا تنتهي، غلال الرحمة.

- ***<u>التأمّل الرابع: يوسف الحارس:</u>***

"كل ما يملكه ائتمنني عليه" (تك٣٩/٨).

هذا حق، كل ما يملكه الله ائتمنك عليه يا يوسف!

ما هذا الاستحقاق؟ ما هذا الفخر؟ ما هذا المجد؟

بين يديك وأضلعك عرش الله، تحمل "حمل الله" هو حامل البرايا وخطايا العالم (يو١/٢٩)، فكأنّك معه تحمل الصليب، وتحمل خطايا العالم. ألا يكون هكذا كل متتلمذ للرب وحامل اسمه، حامل كلمته؟!

يا يوسف، أقامك الرب سيدًا على بيته وسلّطك على جميع مقتناه (مز١٠٥/٢١).

أنت صفيّه، كلّمك في رؤيا، إختارك ورفعك من الشعب (مز٨٩/٢٠).

كان الرب معك، وأنت لم تدع شيئًا من جميع كلام الرب يسقط (١صم٣/٦٩).

كنت كالكروب تحرس شجرة الحياة وحديقة الرب وثمارها (تك٣/٢٤).

أعطي لك أن تسمي "يسوع" (متى١/٢١)، فسُجل: "يسوع ابن يوسف الناصري" (يو١/٤٥).

ومارست حقك الأبوي وواجبك تجاه ابنك، ختنته وسميته (لو٢/٢١)، وقدمت عنه افتداء البكر، زوجي حمام (لو٢/٢٢-٢٤)، وابنك هو فدية الحق (رو٣/٢٤)!

وهبت ذاتك للعائلة المقدّسة، ساهرًا عليها، مختارًا العقم الإرادي.

أمّنت له كل ما يلزم، من غذاء وكسوة وطب وتعليم ومهنة للعيش بكرامة، والحب.

أمّنتَ الغذاء، لمن هو سيكون الغذاء للحياة الأبديّة (يو٦/٣٣-٤٦).

أمنتَ الماء، لمن هو سيكون الماء الحي ومَن يشربه لن يعطش أبدًا (يو٤/١٤).

أمّنتَ الكسوة، لمن هو سيلبسنا الحلّة الجديدة في عمادنا (غل٣/٢٧).

أمّنتَ الطبابة، لمن هو سيكون الشافي الوحيد.

أمّنتَ التعليم لمن هو سيعطينا كلمة الحق والحياة.

أمّنت المهنة، لمن هو سيعطينا مهنةً جديدة، وهي صيد الناس للحياة الأبديّة (مر٢/١٧).

أحببتَ، مَن سيحبّنا كل الحب (يو١٣/١).

أحببتَ يسوع حبًّا أبويًّا، فأثّرت بحبه البنوي وأثّر في حبك، فكان لك تجاهه كل الحب الطبيعي وكل العناية التي يمكن أن يعرفها قلب الآب.

حوّلت قلبك وكل قواك إلى حبٍّ جُعل في خدمة المسيح الذي وُلد في بيتك (البابا بولس السادس).

كان ينمو تحت نظرك بالحكمة والقامة والنعمة (لو٢/٥٢)؛ خضع لك خضوعًا متواضعًا (لو٢/٥١)، مؤديًا كل الواجبات المطلوبة من الأبناء. فأعطى يسوع مثالاً للأولاد بالخضوع للوالدين (القديس أوريجانس).

خفت عليه فحملته إلى مصر (متى٢/١٤)، وإلى الناصرة (متى٢/٢٣).

يا يسوع، صفيّك يوسف خاف أن يكون قد أضاع الكنز المؤتمن عليه يوم أضاعك، فبحث عنك بقلقٍ واضطراب (لو٢/٤٨).

عرف أنّه مؤتمن على كلمة الله، على أسرار الله، بقولك له أنه يجب أن تكون في بيت أبيك (لو٢/٤٩).

يوسف! بحق استحققت لقب حارس الفادي، وأمه وكنيسته والعائلة.

بحق، أنت خادم الخلاص (يوحنا الذهبي الفم).

بحق، أنت خادم المحبة، خادم سرّي التجسد والفداء.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار يوسف، أعطنا أن نكون حراسًا حقيقيين للكنوز التي ائتمنتنا عليها، فلا ندع سوس الخطيئة وعث الكبرياء يعبثان بها. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الخامس: يوسف رجل مريم:***

" الله خلق منكما كائنًا واحدًا له جسدٌ وروحٌ" (ملا٢/١٥).

هما واحد ولم يعودا اثنين (مر١٠/٨)، هو اتّحاد سماوي وليس أرضيًّا،

يرأسه الروح القدس الذي وحّد كلا العروسين به شخصيًّا (الأب روبرت).

في زواجكما يا مريم ويوسف، تحققت كل خيور الزواج، الولد والأمانة والسر: الولد هو الرب يسوع، الأمانة، لأن الزنى نُفي عنك يا مريم، والسر لأنّه لم يقع بينكما طلاق (أغوسطينوس).

يوسف، لا تخف أن تأتي بامرأتك مريم إلى بيتك (متى ١/٢٠).

وعمل بما أمره به الملاك (متى١/٢٤)، فعل طاعة للإيمان (رو١/٥).

هو التعاون بين العمل الإلهي والعمل البشري في إطار التدبير الفدائي.

يا مريم، في وهب الله يوسف زوجًا لك، قد أهداك ليس فقط رفيقًا لحياتك وشاهدًا لبتوليتك وحارسًا لشرفك، بل أهداك أيضًا بقوّة الميثاق الزوجي شريكًا في كرامتك السامية.

مريم أنت حديقة الجنة حيث بدأ ندى الزهرة السماوية ينمو فنبتت شجرة الحياة، ابنك يسوع، ويوسف حارس هذه الحديقة.

في زواجكما، يوسف ومريم، حققتما بملء حريتكما، هبة الذات الزوجية مستقبلين ذاك الحب الإلهي.

زواجكما هو الذروة التي منها انتشرت القداسة على الأرض؛

فيه تجلّت مقومات الزواج التي هي اتّحاد الأزواج بلا انفصام، واتحاد القلوب على الدوام بالرضى المتبادل (توما الأكويني).

فغدا الزواج الذي تنقى وتجدد سرًا من أسرار العهد الجديد.

وغدا للحب هيكله وللحياة مهدها.

رسالة أسرتكما يا يوسف ومريم، هي رسالة الحب الذي هو قبسٌ حيٌّ من حب الله للبشرية، وحب الرب يسوع لعروسه الكنيسة.

أسرتكما، هي العائلة المقدسة، الكنيسة الصغرى، والتي عاش فيها يسوع لسنين كثيرة، وإليها انتمى، فتكون مثالاً لكل العائلات.

الله الذي هو عائلة ثالوثيّة، أحبّ العائلة، فتجسد بها، وفيها يستمر حتى انقضاء الدهر.

يوسف، أنت شريك الخلاص، فكنت أول المختارين مع مريم لهذا العمل، ومشاركًا إيمانها. معها كنت محققًا مواعيد الله.

يوسف أنت البتول حافظ البتول، بنت الآب ومسكن الروح.

يوسف، كنت كالملائكة في خدمة وتعزية ابنك يسوع، كما خدموه في تجربته (متى٤/١١)، وعزوه في بستان الزيتون (لو٢٢/٤٣).

وكنت مع مريم كالشاروبيم الذين يحرسان تابوت العهد، يتبادلان النظرات ويوجهان أجنحتهما الذهبية إلى بعضهما (خر٢٥/١٨-٢٠)، كانا يحميان سرَّي التجسد والفداء.

أنت حرست الخشبة قبل الصلب، ومريم وقفت بمحاذاتها يوم أصبحت مائدة الحياة.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، وبشفاعة مار يوسف، أعطنا الوعي والمعرفة بأن الزواج هو سر أنت الحاضر فيه ومقدسُهُ، وبه يتكامل العمل الإلهي والبشري في تحقيق الخلاص. آمين. *(صمت وتأمّل)*.

لحن: نغيدو (هالشمس الغابت عنّا)

عَيلِه لَيلِتْهــا اللَّيلِه يا يُوسِفْ بَيّ العَيلِه

وإمّ العَيلِه عَدرا وإمّ وِالْقَـــالُو آشَعيا تَمّ

أللّه مَعْنا مْنِ العَيلِه

يا مار يُوسِفْ هاللّيلِه ضَمِّتنا حَولَك عَيلِه

إنتَ اللّي ربَّيت الرَّب عَلِّمْنا نْرَبّي ونحِبّ

أللّه مَعْنا مْنِ العَيلِه

- ***<u>التأمّل السادس: "بين يدي يسوع ومريم</u>***

يوسف، أنت الذي عشت معتبرًا أن ما كان هو ربحًا عُدَّ خسرانًا من أجل الربح الأعظم الذي هو الرب يسوع (فل٣/٧-٨)!

أنت الذي أفنيت العمر من أجل كلمة الله وحملها ونموّها، فكان له أن ينمو ولك أن تنقص (يو٣/٣)!

أنت الذي آمنت أنّ التبرير ليس بالشريعة وحرفها بل بالأيمان بالمسيح (فل٣/٩)!

أنت الذي جاهدت الجهاد الحسن وأتممت السعي وحفظت الإيمان (٢طيم٤/٧)!

أنت الذي آمنت بيسوع (يو١١/٢٥)!

كيف لا تموت، وتنتقل إلى الحياة وأنت بين يدي من أحببت وأحبك؟!

نعم، أنت استحقيت هذه الميتة المقدسة، أن تترك هذه الأرض وأنت بين يدي يسوع ومريم.

طائر اللقلق يحمل أباه وأمه الكهلين في انتقاله كما حملاه هو وهو صغير في هجرتهما (القديس فرنسيس دولاسال).

واللقلق هو خليقة ابنك يا يوسف، فكيف لا يكون هو أكرم وأعظم؟!

ألم تحمله في هجرك إلى مصر وفي عودتك إلى الناصرة؟!

ألم تعلمه ليعلمنا، كيف أن الآب السماوي يعطينا أكثر وأكثر؟!

فأنت أعطيته الخبز والسمك حين سألك (متى٧/٩-١٠)!

يوسف، أنت استحقيت إكليل البر الذي كافأك به الرب (٢طيم٤/٨).

فأصبحت لنا الشفيع.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار يوسف، أعطنا أن نكون قد جاهدنا الجهاد الحسن في حقلك، في العمل والقول والحب، فنستحق ميتته، بين يديك ويدي أمك مريم. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***مناجاة: يوسف الشفيع:***

يا ربّنا وإلهنا، أنت من تعطينا القديسين لنأخذهم لنا مثالاً، ونطلب شفاعتهم، وصلاتهم، كي نسير سيرهم في الطريق نحو القداسة والاتحاد بك.

وها مار يوسف الذي أعطيتنا، كيف لا نتعلّم منه، فنكون متواضعين، محبين، مصغين، أمينين لعهودنا وخدمتنا، فنستحق نِعَمُهُ وصلاته وشفاعته.

يا مريم أمنا، أنت التي عرفت مار يوسف، فخبرتِ التزامه وإخلاصه، صدقه وأمانته، نقاوته وطهره، اسألي لنا ان نأخذك إلى بيتنا كما أخذك، فتحل بركة ابنك علينا وعلى عيالنا، فنتبارك ونتقدّس.

يا مار يوسف، أنت الذي آمنتَ بأن الله يعمل بأحداث التاريخ بحسب مخططه الخلاصي (البابا بنديكتوس ١٦)، أنت الذي بقيت صامتًا، لتسمع أكثر وأكثر كلمة الله وتتعجب وتندهش بها، وبما قيل فيها (لو٢/٣٣)؛ وأنت الذي عرف الرب عن قرب، وأصبح كل كيانك، عرشًا له وهيكلاً، يديك، رجليك، صدرك، قلبك، كلك؛ وأنت كنت المسؤول عن نمو ربّك وتغزيته وتكبيره، فحميته من كل شر وخطر واحتملت معه التهجير والعذاب، واحتملت بقلبك الآلام التي سيعانيها؛ وأنت البتول الذي حافظ على طهارة أقدس البتولات، وحفظت السر الزوجي وقدسيته.

هبنا يا بطل القداسة وفخر البتولين، أن نضع أنفسنا في خدمة ربك وربنا، ليتصرف بنا بحسب رضاه، فيزيدنا فقرًا واحتياجًا له، ورغبة في البرارة والقداسة.

يا ربّنا وإلهنا، أظهر إرادتك لنا، وأطلعنا كما أطلعت صفيك يوسف على حقيقتك، وسمو دعوتنا النابعة من الإيمان بك؛ إنتشلنا من ليل الحيرة والتردد، وزيّن نفوسنا بالطواعية فنتجاوب مع إرادتك. آمين.

يا ربّنا نحن الساجدون أمامك، نسألك بشفاعة القديس يوسف، ما أعطيته وأنعمتَ عليه:

- يا شفيع العائلات آمين
- يا شفيع الأزواج آمبن
- يا شفيع الآباء أمين
- يا شفيع الخطاب آمين
- يا شفيع العذارى آمين
- يا شفيع المربين آمين
- يا شفيع العمال آمين
- يا شفيع المكرسين آمين
- يا شفيع المرسلين آمين
- يا شفيع المحامين آمين
- يا شفيع المهجرين آمين
- يا شفيع الكنيسة الجامعة آمين
- يا شفيع الحياة الداخلية آمين
- يا شفيع المنازعين آمين
- يا شفيع الميتة الصالحة آمين
- يا مار يوسف صلِّ لأجلنا.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

يا خبز الحياة

١- يا خبزَ الحياة وقوتَ الأرواح وعربونَ النعيم، أنتَ ابنُ البشر أنتَ ابنُ الإله والإله الرحيم، الملائكة قيام بالخجل والوجل من بهاكَ العظيم، ونحنُ المساكين كيف نقبلكَ بفمنا ذا الأثيم.

٢- في العشا السّري فاضَ بحرُ الجود وكان هو الجوّاد، وَهَبَنا ذاتَه خبزاً وخمراً وهو أشرف زاد، يُقْبَلُ حساً ويفيدُ نفساً بأفضل امداد، يا لَسرٍّ عجيب سرِّ الله الرهيب يُحَقُّ أن يُعبَد.

٣- أيها التائبون هلمّوا باحترام واقتبلوا الإله، هوَ الذي يُعطى هو الذي يُعطي رحمةً وحياة، إلهي رجائي نعيمي نعمتي لذّتي المبتغاة، أنعمْ لنقبلك بالحبّ والشوق عربون النجاة.

➢ ***المراجِع:***

- الكتاب المقدَّس.
- حياتنا الليتورجيّة
- حارس الفادي – البابا يوحنا بولس الثاني
- مار يوسف البتول خطيب العذراء مريم – الكسليك – ٢٠٠٣
- العودة إلى جذورنا المسيحية (٣) – مجموعة تأملات وصلوات للتعرف على القديس يوسف
- القديس يوسف شفيع الكنيسة – دراسة للأب فادي بو شبل المريمي

➢ زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.